

التنافس في البحر الأحمر وأثره على دول الحوض (دراسة جغرافية سياسية)

المفوضية القومية للحدود - السودان

د. الصادق عبد الله أحمد

مستخلص:

تهدف الورقة للتعرف على الجغرافيا السياسية للبحر الأحمر وتأثير التنافس الإقليمي والدولي في البحر الأحمر على دول حوض البحر الأحمر، ومن ثم دراسة أنسب أسلوب لمجابهة تأثير التنافس الإقليمي والدولي في البحر الأحمر. إستخدمت الورقة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة. أهم النتائج التي توصلت إليها الورقة: يمثل البحر الأحمر مكانة إستراتيجية أزدية، تزداد أهمية البحر الأحمر على الصعيد الأمني والعسكري لأنه المنفذ البحري الوحيد لكل من السودان والأردن وجيبوتي وإرتريا، للبحر الأحمر أهمية كبرى للأمن العربي.

كتابة كلمات مفتاحية للورقة: أثر، البحر الأحمر، التنافس الإقليمي والدولي.

منهج الورقة:

إستخدمت الورقة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة.

Abstract:

:

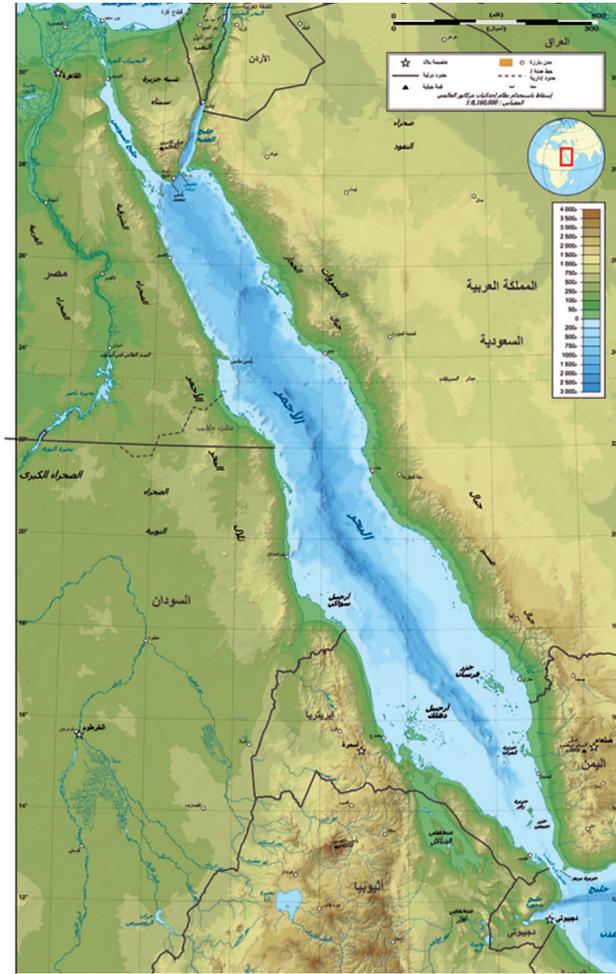
The paper aims to identify the political geography of the Red Sea and the impact of regional and international competition in the Red Sea on the countries of the Red Sea Basin, and then study the most appropriate method to confront the impact of regional and international competition in the Red Sea. The paper used the historical method, the descriptive analytical method, and the case study method. The most important findings of the paper: The Red Sea represents an eternal strategic position. The importance of the Red Sea increases on the security and military level because it is the only sea outlet for Sudan, Jordan, Djibouti and Eritrea. The Red Sea is of great importance to Arab security.

Writing key words for the paper: impact, the Red Sea, regional and international competition.

الملاح الجغرافية للبحر الأحمر:

تعتبر الملاح الجغرافية للبحر الأحمر من أهم الملاح الجغرافية السياسية للمنطقة ، حيث تعتبر مرآة للوحدة السياسية تعكس صورتها الحقيقية كما هي⁽¹⁾، فقد إكتسب البحر الاحمر موقعاً جغرافياً مميزاً، حيث يرتبط البحر الاحمر بثلاثة مناطق مهمة ارتباطاً وثيقاً مباشراً ، ففي الشمال تتحكم سيناء في ذراعي البحر الاحمر حيث يوجد كل من خيلج العقبة وخليج السويس، وأيضاً البحر المتوسط وما يطل عليه من دول عربية وأوروبية ، وفي الشرق تقع منطقة الخليج العربي ذات الثروة النفطية حيث زاد نقل النفط من أهمية المنطقة ، وفي الغرب منطقة القرن الإفريقي التي تتحكم في مدخل البحر الأحمر من ناحية الجنوب وتمثل نقطة تحرك الى وسط افريقيا وجنوبها. فالبحر الأحمر من وجهة نظر الطبيعة فضلاً عن التاريخ أحد شرايين المرور الرئيسية في العالم⁽²⁾. خريطة رقم (1) توضح جغرافية البحر الأحمر.

خريطة رقم (1). جغرافية البحر الاحمر



المصدر: موسوعة مقاتل من الصحراء.

الموقع الجغرافي: تقع منطقة البحر الأحمر ضمن نظام جغرافي فرعي يتصف بخصائص جغرافية فردية، وتنقسم المنطقة حسب التعريف الجغرافي الى قسمين، القسم الشرقي وهي الدول التي تقع في قارة آسيا وتتكون من المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية، أما القسم الغربي فيتكون

مقدمة:

يعتبر البحر الأحمر مهد تمازج التقاء الحضارات القديمه والحديثه في كل من قارة آسيا وأفريقيا و أوروبا ويصل كجسر بين بحار الشرق والغرب المفتوحه الى بحر العرب والمحيط الهندي , والطريق التجاري المهم الذي يتخذ من البحر الأحمر معبرا للبحر الابيض المتوسط من خلال أهم المضائق وأخطرها في العالم باب المنذب و قناة السويس أخطر ممر مائي حفره الإنسان.

الموقع المتفرد للبحر الأحمر في نطاق القرن الافريقي جعله مطمح الصراعات ومجمع للمناطق الملتهبة، ومعبرا للنفط الذي يمثل عصب الحياة الى مناطق استهلاكه، كل ذلك خلق علاقة قوية الصلة بين البحر الأحمر والخليج العربي من الناحية التاريخية الاستراتيجية وجعلها منطقة جيوبولتكية واحدة تربط بينهما مصالح ومصائر مشتركة. يحتل البحر الأحمر مكانة بارزة في مخططات وإستراتيجيات القوى الخارجية الطامعة بالمنطقة، ومحورا للتنافس فيما بينها، لذا حرصت الدول الكبرى أن يكون لها موطن قدم جاض؛ ضومناطق نفوذ في البحر الأحمر، نظرا لأهميته الاستراتيجية، وقد برزت هذه الأهمية بشدة إبان الحروب والأزمات وقد تبدى ذلك واضحا في الحروب العربية الإسرائيلية وحروب الخليج العربي.

سؤال الورقة: يتمثل في:

ما أثر التنافس الإقليمي والدولي في البحر الأحمر على دول حوض البحر الأحمر؟.

أهمية الورقة:

في توضيح الأهمية الإستراتيجية للبحر الأحمر، إبراز التأثيرات السالبة لموضوع التنافس الإقليمي والدولي في البحر الأحمر على دول حوض البحر الأحمر. مساعدة الجهات ذات الصلة ومراكز الدراسات والبحوث في وضع الخطط والإستراتيجيات لإستقرار المنطقة.

أهداف الورقة:

هدفت للتعرف على الجغرافيا السياسية للبحر الأحمر، ثم تناول الأسباب التي أدت لتنافس الدول الإقليمية والدول الكبرى في البحر الأحمر، التعرف على تأثير التنافس الإقليمي والدولي في البحر الأحمر على دول حوض البحر الأحمر، ومن ثم دراسة أنسب أسلوب لمجابهة تأثير التنافس الإقليمي والدولي في البحر الأحمر.

من جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان ودول اريتريا وجمهورية جيبوتي ، هذا فضلاً عن دولة اسرائيل (فلسطين المحتلة)3، كما بالجدول رقم (1) .

الجدول رقم (1).الدول المطلة علي البحر الأحمر ، طول السواحل وعدد الجزر

م	الدولة	طول الساحل بالميل البحري بالكم	عدد الجزر
1	اليمن	300425	41
2	السعودية	9301890	144
3	الأردن	1328	-
4	إسرائيل	77	-
5	مصر	7501425	26
6	السودان	400875	48
7	إريتريا	4351012	126
8	جيبوتي	20245	6
	الإجمالي	387	2855

المصدر : أحمد آدم دراج ، دور قوى الدولة الشاملة في تأمين المسرح البحري السوداني، بحث زمالة ، (غير منشور) ، كلية الدفاع الوطني ، الأكاديمية العسكرية العليا ، 2005م، ص ص الملاحق .

جغرافياً يقع البحر الأحمر بين خطي عرض 12 الى 30 درجة شمالاً وخطي طول 32 إلى 34 درجة شرقاً ()، ويحد جنوباً باب المنذب وقناة السويس شمالاً.

وتمثل الدول العربية كلها خانقاً قابضاً حاكماً يحصر مياه البحر طبيعياً ويحاصره جغرافياً ويتحكم فيه حتى انه يمكن وصفه بأنه بحيرة مستطيلة مغلقة ()، ولقد اتخذ البحر الاحمر عبر تاريخه الطويل عدة مسميات ومن المحتمل أن ترجع تسميته بالبحر الأحمر مشتقة من التغيرات اللونية في مياهه () .

مساحة وشكل البحر الأحمر: تبلغ مساحة البحر الأحمر حوالي 178000 ميلاً مربعاً (438,000 كلم)2، وطوله من السويس الى مضيق باب المنذب وأقصى طول له 1380 ميل بحري (1,932 كلم) . تبلغ اعماق نقطة في البحر الأحمر حوالي 2,500م⁽³⁾. ومن ناحية الشكل يمتاز البحر الأحمر بخطوط شواطئ متوازية، فالبحر الاحمر حوض

أهم الممرات والمضايق البحرية المستخدمة في الملاحة الدولية

المضيق	السيادة الدولية	العمق بالمتر	الطول بالميل البحري
جبل طارق	اسبانيا/ المغرب	82-1000	36
اوترانتو	ألبانيا/ إيطاليا	88-732	40
الدردينيل	تركيا	45-90	31
البوسفور	تركيا	7	15
تيران	مصر	73-183	7
باب المندب	جيبوتي/اليمن/إريتريا	35-42	50
صقلية	تونس/إيطاليا	200	80
هرمز	عمان/إيران	55-91	80
ملقا	اندونيسيا/ماليزيا	21-97	300

المصدر: حسام الدين جاد الرب، الجغرافيا السياسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008م، ص 288.

إن الإرتباط الوثيق للبحر الأحمر مع الخليج العربي والمتمثل في الوصلة المفصلية لهذا الارتباط من خلال بحر العرب وخليج عدن جعله يشكل منطقة إستراتيجية تتحكم في مداخل ومخارج الخليج العربي عن طريق بوابتيها وهما : مضيق هرمز وباب المندب . وممّا يزيد من الأهمية الإستراتيجية للبحر الأحمر وجود قناة السويس في شماله وباب المندب في جنوبه لان من يسيطر عليهما يمكنه السيطرة على الملاحة العربية⁽⁴⁾. قامت معظم الحروب العربية الإسرائيلية بسبب الملاحة في البحر الأحمر كسبب رئيسي للحروب.

الأهمية السياسية . بعد زوال الاتحاد السوفيتي وانفراد الولايات المتحدة بالهيمنة علي معظم دول العالم اصبح البحر الاحمر من الناحية السياسية قضية أمن حيوية تهم الدول المطله عليه ، كما أصبح ساحة لتنافسها بقصد السيطرة عليه وزاد من ذلك تدريجياً تدخل وتصارع وتنافس الدول الكبرى .

الأهمية الاقتصادية . برزت أهمية البحر الأحمر تجارياً وإقتصادياً بشكل متزايد

عقب شق قناة السويس. ومن ناحية أخرى فإن البحر الأحمر يتصدر قائمة بحار العالم لما يحوي في باطنه من ثروات معدنية هائلة و ثروات حية متمثلة في الأسماك والقشريات فضلاً عن النفط والغاز الطبيعي إضافة للنقل البحري والسياحة .

الأهمية العسكرية . تكمن أهمية البحر الأحمر من الناحية العسكرية في انه المدخل المفضي إلى المحيط الهندي عبر مضيق باب المندب الذي يتسم والقرن الإفريقي بأهمية حيوية للقوى الدولية⁽⁵⁾، وهو المنفذ البحري الوحيد لكل من السودان والأردن والصومال وإرتريا. إن أمن البحر الأحمر مهم للأمن العربي وأمن الدول المطلة عليه بصفة خاصة .

المحور الثاني: التنافس الإقليمي في البحر الأحمر.

قامت العديد من دول المنطقة ببناء إستراتيجيات لها في حوض البحر الأحمر مثل:

الإستراتيجية العربية تجاه البحر الأحمر:

للدول العربية مصالحها الخاصة التي تتعلق بالإقليم وبالأخص بالبحر الأحمر الذي يرتبط بالمصالح الإستراتيجية لمعظم الدول العربية، لذلك كان الهدف القومي الإقليمي للدول العربية المطلة على البحر الأحمر هو تأمين حوض البحر الأحمر وسلامته وفرض الإرادة الإقليمية علي مياهه خارج نفوذ وصراعات القوى الأجنبية مع الإستغلال الكامل لثرواته لصالح جميع دوله⁽¹³⁾، ويدور مفهوم الإستراتيجية العربية في البحر الأحمر في النقاط التالية :

جعله منطقة سلم مستقره والبعد عن الصراعات الدولية ومتحررة من أي سيطرة أجنبية، و تقضي الإستراتيجية العربية بضرورة تقييد حرية الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر. تحقيق التنسيق والتعاون العربي المستمر تجاه قضايا البحرالأحمر في الإطار العام للقضايا العربية.

جـ إيجاد نوع من الآلية المؤسسية العربية و الإقليمية لإدارة شؤون البحر الأحمر مع تنشيط المؤسسات بين هذه الدول لخدمة قضايا الأمن والتنمية والمحافظة على البيئة في البحر الأحمر .

تحقيق التنسيق والتأمين العسكري الإستراتيجي بين الدول المطلة على البحر الأحمر وتأمين المضائق والجزر الإستراتيجية، والعمل على حل المشاكل الإقليمية في

البحر الأحمر عن طريق القنوات السياسية والدبلوماسية وعدم اللجوء لإستخدام القوة المسلحة لحل مثل تلك المشاكل.

هـ. ضمان حقوق الدول المطلة عليه في حرية تنمية موارده الطبيعية وإستغلالها لمصلحة شعوبه وخيرها وتقدمها دون النيل من طبيعته بوصفه ممرًا مائياً دولياً مفتوحاً لجميع الدول، ومنع إستنزاف هذه الثروات أو إستغلالها من قبل قوى خارجية.

2. الإستراتيجية السعودية تجاه البحر الأحمر : تتمثل أهمية البحر الأحمر للمملكة العربية السعودية في طول الشواطئ التي تملكها المملكة على البحر الأحمر، وإنه أحد البدائل الإستراتيجية لنقل البترول السعودي إلى العالم الخارجي في حالة تعرض الملاحة في الخليج العربي إلى التهديد.

تصدر المملكة حوالي عشرة ملايين برميل نفط يومياً، وأنه يمكن تصدير نصف هذه الكمية عبر البحر الأحمر عن طريق خطوط أنابيب البترول ، الذي يمتد أحدها من الساحل الشرقي للسعودية في رأس تنورة ويصب في ينبع.

أنشأت السعودية تحالف عاصفة الحزم وذلك لدعم الحكومة اليمنية الشرعية ضد الحوثيين، ويعتبر البحر الأحمر من أهم أهداف عاصفة الحزم لتأمينه وضمان حرية الملاحة⁽¹⁴⁾. تركزت الإستراتيجية السعودية تجاه البحر الأحمر وخليج عدن في النقاط التالية :

أن يكون البحر الأحمر ومنفذه الجنوبي أحد البدائل الهامة لتصدير النفط السعودي إلى العالم.

أن يكون البحر الأحمر وسواحله خالياً من هيمنة القوى الإقليمية والدولية .

جـ. العمل على جعل البحر الأحمر بعيداً عن الصراعات الإقليمية والعالمية بين دول البحر الأحمر.

وقعت السعودية إتفاقاً مع دولة جيبوتي وذلك لبناء قاعدة عسكرية سعودية في أراضيها، وكذلك وقعت إتفاقية جدة 1974م مع السودان لإستغلال ثروات البحر الأحمر في المنطقة المشتركة بينهما.

٣. الإستراتيجية المصرية تجاه البحر الأحمر :

لقد كان البحر الأحمر معبراً هاماً للملاحة منذ عهد الفراعنة لشرق أفريقيا حيث

كانت التجارة بين مصر وهذه المناطق ذات أهمية كبرى للأقتصاد المصري حينئذ ، وفي عهد إسماعيل باشا إمتدت نفوذه إلى ساحل إريتريا وسواكن إضافة للحجاز. تقلص الوجود المصري على سواحل البحر الأحمر مع بدء الإحتلال البريطاني لعدن عام 1830 م(15). ولعل فتح قناة السويس للملاحة في عام 1869 م جعل الدول الأوربية تهتم بالبحر الأحمر الذي أعيدته له أهميته منذ ذلك التاريخ بإعتباره ممراً مائياً هاماً يربط الغرب بالشرق بل كانت هذه القناة السبب الرئيسي في تعرض مصر للإحتلال والغزو العسكري وتكالب القوى الكبرى عليها ، ومنذ ذلك التاريخ تحملت مصر جزءاً كبيراً من تأمين البحر الأحمر ، فمصالح مصر الحيوية وأمنها القومي أرتبط بتحقيق الأهداف التالية في منطقة البحر الأحمر وخليج عدن⁽¹⁶⁾:

أن يكون البحر الأحمر ممراً مائياً مفتوحاً دون إعاقة للملاحة فيه .

أن يكون البحر الأحمر وسواحله خالياً من هيمنة القوى الإقليمية أو الدولية .

تعمل مصر دائماً على أن تكون هناك علاقات ثابتة ومتميزة بين الدول المطلة على البحر الأحمر والقرن الأفريقي ضماناً لإمنها القومي ولتأمين مصالحها الإستراتيجية في البحر الأحمر .

العمل على جعل البحر الأحمر بعيداً عن الصراعات الإقليمية والعالمية.

هـ العمل على جعل البحر الأحمر خالياً من الأسلحة النووية ، ومقاومة النفوذ الإسرائيلي و الأجنبي في المنطقة. قامت مصر في 2017م بإنشاء قيادة الأسطول الجنوبي في البحر الأحمر (ميناء برنيس).

الإستراتيجية الإرترية : بعد إستقلالها عن إثيوبيا في العام 1991م ، سرعان ما تغيرت إستراتيجيتها في المنطقة، فقدمت القواعد والمطارات والتسهيلات لإسرائيل على طول سواحلها (17). ولكن نجد أن الدولة الوليدة دخلت في حروب عديدة مع جيرانها وتمثلت أهم هذه الحروب مع إثيوبيا في مثلث بادمي، إحتلالها لجزر حنيش اليمنية، وإحتلالها لمناطق حدودية مع السودان تقع جنوب طوكر بالتنسيق مع المعارضة المسلحة السودانية (عام 1997م). أهم أهداف الإستراتيجية الإرترية في البحر الأحمر تتمثل في الآتي:

• ضمان حرية الملاحة لموانئها في البحر الأحمر.

- توفير إحتياجاتها النفطية والإقتصادية.
- إستمرار الأسواق التجارية مع الدول الإقليمية والدولية.
- تأسيس علاقات مصلحية فيما يحقق أمنها وإستقرارها وبناء دولتها الحديثة مع الأنظمة الإقليمية والدولية الأخرى بصورة عامة.
- الإستفادة من الثروات بالبحر الأحمر. وقعت إرتريا إتفاقيات عسكرية أمنية مع كل من: إسرائيل، الإمارات وإيران.

الإستراتيجية الإسرائيلية تجاه البحر الأحمر.

تعتبر إسرائيل الدولة الوحيدة في المنطقة العربية (فيما عدا مصر) التي لها سواحل تطل علي البحرين الأحمر والمتوسط ، فمن هنا كانت أهمية المواصلات البحرية بالنسبة لها فهي شريان حياتها. منذ أن نشأت دولة إسرائيل وإلى يومنا هذا، كانت إسرائيل طرفاً من أطراف انزاعات الإقليمية وخاصة مع: مصر وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين المحتلة. وهكذا يمكن القول إن الأهداف الإستراتيجية الإسرائيلية في البحر الأحمر تتجسد في⁽¹⁸⁾:

أ. إن الإستراتيجية الإسرائيلية هي مكملة ومتممة للإستراتيجية الأمريكية في البحر الأحمر والمحيط الهندي، وبالتالي فإن التعاون مع الولايات المتحدة للسيطرة علي البحر الأحمر هو هدف لتحقيق الأهداف الإستراتيجية لدولة إسرائيل .

ب. تأمين الملاحة البحرية بين إسرائيل وآسيا وأفريقيا وأروبا، عبر حماية ميناء إيلات ، وحق المرور في مضيق ثيران وباب المندب وقناة السويس والتمركز العسكري في بعض جزر البحر الأحمر.

ج. التعاون مع بعض الدول الأفريقية علي تحقيق الوجود العسكري أو الفني ، في بعض الموانئ والمواقع والجزر في البحر الأحمر.

د. العمل لتدويل مضيق باب المندب باعتبار انه ممر دولي للملاحة، وتعطيل أي مشروع للتضامن أو التعاون العربي في البحر الأحمر وترسيخ إنشطار الوطن العربي.

هـ. ضمان الإتصال والأمن للخطوط البحرية العسكرية والمدنية الإسرائيلية بين المحيط الهندي والبحر الأحمر عن طريق البحر الأحمر والطريق البري من إيلات إلي حيفا وعسقلان.

الإستراتيجية الإماراتية تجاه البحر الأحمر. بما أن دولة الإمارات العربية تطل على الخليج العربي فقط، ولا تطل على البحر الأحمر فانها قامت ببناء قاعدة عسكرية لها في ميناء عصب الإرتري، وذلك بناء على إتفاقية التعاون الأمني بينهما. وقعت الإمارات في عام 2016م إتفاقاً مع حكومة الصومال لتطوير ميناء بربرة، ووافق برلمان جمهورية أرض الصومال على إنشاء قاعدة عسكرية أماراتية في ميناء بربرة. للإمارات وجود عسكري في اليمن ضمن عاصفة الحزم.

الإستراتيجية الإيرانية تجاه البحر الأحمر. أبدت دولة إيران منذ القدم إهتماماً بالمنطقة، حيث لإيران طموح قديم في الوصول إلى البحر الأحمر والقرن الأفريقي، ولذا لم يكن غريباً أن يحتل هذا الطموح مكانة خاصة في قائمة السياسة الإيرانية الخارجية في السنوات الأخيرة، ويعبر عنها حجم ووتيرة الزيارات المتبادلة والمشاريع المشتركة بين إيران ودول القرن الأفريقي والبحر الأحمر، أبرزها زيارة الرئيس الإيراني السابق أحمدني نجاد في فبراير 2009م لعدد من دول شرق أفريقيا من ضمنها جيبوتي وكينيا وجزر القمر.

تأتي محاولة التوسع الإيراني في منطقة القرن الأفريقي منسجمة مع محاولة تعظيم نفوذها ودورها الإقليمي في المنطقة، وينسجم هذا مع سعيها لتطوير قدراتها البحرية والتحول إلى قوة بحرية إقليمية عظمى بإعتباره يشكل المدخل الرئيسي لإستراتيجيتها للسيطرة على الممرات المائية تحسباً لأي إنفجار محتمل مع الغرب حول ملفها النووي، والأجندة الإيرانية في إطارها العام ترمي إلى تحقيق الاهداف التالية⁽¹⁹⁾:

- ترسيخ نفوذها السياسي ومحاصرة النفوذ الغربي في الجزيرة العربية والقرن الأفريقي.
- إحباط المخطط الغربي لتشديد الحصار البحري عليها في مياه الشرق الأوسط.
- تحقيق مصالحها الإقتصادية في شرق أفريقيا والقرن الأفريقي .
- د. تصدير الثورة الإسلامية والفكر الشيعي من خلال المنظمات الإسلامية الإيرانية والمراكز الثقافية
- هـ. تأسيس وجود عسكري إيراني على البر وفي البحر والموانئ المطللة على البحر الأحمر وبخاصة عند مدخل البحر الأحمر.

- إن تدخل إيران في اليمن عبر المليشيات الحوثية أتاح لها فرص أخرى لزيادة تأثيرها على القرن الأفريقي والبحر الأحمر مستهدفة تحقيق أهداف مكملة وداعمة لسياساتها التوسعية في المنطقة تتمثل في:
 - السيطرة على اليمن لموقعه الجغرافي المميز مما يتيح لها التأثير الكبير في مضيق باب المندب.
 - إقامة دولة شيعية تصبح منصة إنطلاق لتنفيذ ودعم سياساتها تجاه البحر الأحمر ودول شرق أفريقيا.
 - زيادة الضغط على السعودية من جهة حدودها الجنوبية .
- وقعت إيران إتفاقية مع إرتريا في 2008م تسمح لها ببناء قاعدة بحرية تطل على باب المندب في ميناء عصب الإرتري ومعسكرات لتدريب المتمردين الحوثيين بإشراف الحرس الثوري وفيالق القدس نظير تقديم البترول بأسعار رمزية لدولة إرتريا والمشاركة في التنقيب عن الذهب في منطقة الحدود الإرترية الإثيوبية⁽²⁰⁾.

الإستراتيجية التركية تجاه البحر الأحمر.

ظهرت الإمبراطورية العثمانية في الفترة من عام 1299- 1924م وتولت مقاليد الأمور في العالم الإسلامي وبسطت سيطرتها على مصر وسواحل البحر الأحمر كلها وصدت الغزو البرتغالي في شمال البحر الأحمر. أطلق العثمانيون على قائد القوات البحرية لقب قبودان داريا، وقد كان قبودان السويس يتراًس عددا من أميرالات البحر التابعين له في البحرالأحمر والخليج العربي والمحيط الهندي ومصنع لصناعة السفن في السويس⁽²¹⁾.

توجهت الدولة التركية بنظرها إلى أفريقيا وبالأخص بعد معدلات النمو الإقتصادي التي حققتها، تتمتع تركيا برؤية أكثر إتساعا وعالمية بحكم موقعها المثالي الذي يجعلها دولة آسيوية وأوربية في الآن نفسه. تبنت تركيا سياسة الإنفتاح على إفريقيا منذ العام 1998م بهدف تنمية علاقاتها بالدول الأفريقية في مختلف المجالات، كما حازت تركيا على صفة مراقب في الإتحاد الأفريقي في عام 2005م، وتريد أن تطلع بدور محوري في السياسة الدولية، وتعد أفريقيا منطقة نفوذ تقليدي للدولة التركية

بحكم الإرث العثماني الذي ورثته الدولة التركية الحديثة، وبحكم ما تتمتع به القارة الأفريقية من ثروات طبيعية وقدرة تصويتية في المحافل الدولية (22). وتهدف تركيا من هذا التواجد الآتي:

1. إنها دولة مركزية وفاعلة دولياً وإقليمياً ولها سياسة خارجية معقدة ومتشابكة الأبعاد.
2. ضمان سلامة السفن التي ترفع العلم التركي والسفن التجارية الأخرى المرتبطة بها وتمر ضمن هذه المناطق.
3. المساهمة في العمليات المشتركة التي يقوم بها المجتمع الدولي لمكافحة القرصنة.
4. المساهمة في مكافحة الإرهاب البحري في إطار قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.
5. إرسال رسالة واضحة إلى الدول الفاعلة في المنطقة وتختلف وتتنافس معها في الرؤى والمشاريع مثل إسرائيل، إيران، السعودية، مصر، الإمارات بأهمية دورها ومكانتها.

قام الرئيس التركي في العام 2015م بزيارة إلى كل من إثيوبيا وجيبوتي والصومال، ثم في العام التالي كذلك قام بزيارة كل من كينيا ويوغندا والصومال، وتوج ذلك بتوقيع إنشاء قاعدة في الصومال. إتفقت تركيا والسودان على أن يقوم السودان بتسليم إدارة جزيرة سواكن التي تقع حوالي 40 كيلومترا جنوب ميناء بورتسودان، إلى الجمهورية التركية لإعادة بنائها كما كانت إبان تبعيتها للدولة العثمانية.

1. إستراتيجية الولايات الأمريكية تجاه البحر الأحمر:

من خلال قراءة إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي (23)، لا يمكن فصل البحر الأحمر وخليج عدن عن مجمل المصالح الأمريكية في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع .

تمثل هذه المنطقة أهمية خاصة للإستراتيجية الأمريكية في ضوء عدة اعتبارات، حيث لا يمكن فصل البحر الأحمر وخليج عدن في الإستراتيجية الأمريكية وبالأخص كونها دولة كبرى لها مصالحها الكونية عن باقي المناطق والتي تم التنويه عنها في أهمية

البحر الأحمر وخليج عدن الجيوبوليتيكية، وبالأخص تلك المناطق والوحدات السياسية التي ترتبط جيوبوليتيكياً بالمنطقة ويأتي علي رأسها منطقة القرن الأفريقي والخليج العربي، فهذه المنطقة تشكل محوراً أساسياً لأي تدخل عسكري محتمل في حالة أي تهديد للمصالح الأمريكية في المنطقة وما حولها.

تدخل الإستراتيجية الأمريكية منطقة البحر الأحمر وخليج عدن في دائرة أوسع

مركزها المحيط الهندي، وتمتد من جنوبي أفريقيا غرباً حتى أستراليا شرقاً، وتشمل خليج عدن والبحر الأحمر وبحر العرب ومجموعة جزر المالديف وشيشيل وخليج البنغال (24)، وتعتمد الولايات المتحدة في هذه الدائرة الجغرافية الواسعة علي قواعد عسكرية بحرية وجوية وعلي نقاط إرتكاز وتموين تؤمن للأسطول الأمريكي حضوراً متواصلاً في المحيط الهندي وما حوله. وضع الرئيس الأمريكي كارتر أول مرة إستراتيجية التدخل الأمريكي في المنطقة بالقوة المسلحة في حال تهديد المصالح الأمريكية ، وعلي هذا ظهر في الفكر العسكري الأمريكي ما يعرف بإنشاء « قوات الإنتشار السريع » ، التي خُصصت للعمل في الخليج والبحر الأحمر ، والتي وضعت بأمر القيادة المركزية الأمريكية .

تهدف الإستراتيجية الأمريكية إلى محاربة الإرهاب(25)، وإخضاع المنطقة للنفوذ الأمريكي بكل السبل فتدعيم المصالح الأمريكية الإستراتيجية في المنطقة يأتي من خلال وضع شبه الجزيرة العربية وحقول النفط في الخليج والبحر الأحمر تحت النفوذ الأمريكي. ويمكن تلخيص الإستراتيجية الأمريكية تجاه البحر الأحمر في نقاط ثلاث:

ضرورة تأمين تدفق الإمدادات النفطية من منطقة الشرق الأوسط عبر الخليج العربي والبحر الأحمر والبحر المتوسط إلى الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

ضمان عدم سيطرة أي قوة أخرى معادية للسياسات الأمريكية على الشرق الأوسط، ومن ضمنه البحر الأحمر.

ضمان أمن إسرائيل وتفوقها.

وقد وضعت قوة مهام مشتركة وظيفتها حماية منطقة البحر الأحمر والخليج العربي والمحيط الهندي ومركزها المنامة في البحرين، وقوة شرق أفريقيا للرد السريع ومقرها جيبوتي (وتعتبر قاعدة ليمونيه بجيبوتي أكبر قاعدة عسكرية لها بأفريقيا). عقدت الولايات المتحدة العديد من الإتفاقيات الأمنية والعسكرية مع كل من: إسرائيل (2009م)، جيبوتي، اليمن.

٢. إستراتيجية روسيا الإتحادية تجاه البحر الأحمر:

يرجع إهتمام الروس بموانئ المياه الدافئة علي البحر المتوسط والبحر لأحمر والمحيط الهندي إلي أيام القيصر الروسي بطرس الأكبر (1682 - 1725 م) وقد بدأ الإتحاد السوفيتي السابق التغلغل في منطقة البحر الأحمر بعدما وطد مركزه في الشرق الأوسط من خلال الصراع العربي الإسرائيلي وبعد الحرب العربية الإسرائيلية عام 1967 م حصل الإتحاد السوفيتي السابق علي تسهيلات بحرية من موانئ سورية ومصرية علي البحر المتوسط ، وتغطي المصالح الروسية في البحر الأحمر الجوانب الإقتصادية والعسكرية والإستراتيجية والثقافية .

لروسيا مصالحها الحيوية في البحر الأحمر حيث يشكل البحر الأحمر أهمية لروسيا وحلقة في إنسياب قواته البحرية علي المستوي العالمي وتواجدها حيث تستدعي الأحداث داخل البحر أو في أي مكان آخر عن طريقه، وكذلك فالبحر الأحمر طريق قصير سريع بين موانئ البحر الأسود وبين الأسطول الروسي في المحيط الهندي، إلي جانب أن الروس ينظرون للبحر الأحمر علي أنه عنصر مهم لإستراتيجيتهم الدفاعية، ثمة علاقة مباشرة بين المصالح الروسية في البحر المتوسط والمحيط الهندي والبحر الأحمر وهي مناطق يعدها الروس مهمة لأمنهم وسلامتهم الإستراتيجية (26).

يمكن تلخيص الإستراتيجية الروسية تجاه البحر الأحمر في أربع نقاط:

1. بناء التحالفات والصدقات مع دول العالم الثالث، لضمان عدم إنفراد الولايات المتحدة بالمصالح الحيوية المتوافرة فيها، وعلى إعتبار أن البحر الأحمر هو إحدى المناطق الرئيسية في تلك الإستراتيجية.
2. السيطرة على الخطوط البحرية حول أفريقيا والعالم العربي
3. تعزيز إعتقاد الدول الأفريقية والعربية المطللة على البحر الأحمر على روسيا لضمان إستمرار الوجود الروسي قريباً من المداخل الإستراتيجية بالبحر الأحمر.
4. تعزيز ذلك الوجود بالقرب من المحيط الهندي ومنطقة الخليج العربي.

إستراتيجية فرنسا تجاه البحر الأحمر:

تعتبر فرنسا من أكبر الدول الغربية التي تقدم مساعدات للدول الأفريقية خصوصاً دول الفرنكفون. تحتفظ فرنسا لنفسها بقاعدة عسكرية في دولة جيبوتي حيث

يرجع إهتمام فرنسا الخاص بالدول الأفريقية إلى فترة الإستعمار الفرنسي. تتلخص إستراتيجية فرنسا في البحر الأحمر في:

1. إثبات الوجود الفرنسي مقابل الوجودين الأمريكي والروسي والصيني.
2. تأكيد وزنها الدولي وإرادتها المستقلة.
3. تأمين وارداتها النفطية، وإظهار إلتزامها بتأمين وصول النفط إلى الدول الغربية. وفرنسا إتفاقية تعاون عسكري مع دولة الإمارات منذ العام 2010م.

٤. إستراتيجية الصين تجاه البحر الأحمر:

تتميز استراتيجية الصين بحضورها الفاعل في سلسلة موانئ البحر الأحمر ثم البحر الأبيض المتوسط عبر شركات تابعة لها في تلك الموانئ يحقق مصالح وتطلعات سياسية وأمنية إستراتيجية لحكومة الصين. ليس لدى الصين طموح لأن تجعل نفسها لاعباً أساسياً في الشرق الأوسط وأفريقيا ويقتصر سعيها على تأمين مصالحها الاقتصادية في هذه المناطق. إفتتحت الصين قاعدة عسكرية لها في جيبوتي منذ العام 2017م، التي تمثل أول قاعدة بحرية خارجية لها، وقد أعتبر ذلك وعد تحولاً كبيراً في سياسة الصين الخارجية وكذلك سياستها في القارة الأفريقية والتي تتضمن جوانب إقتصادية وتبتعد عن الجوانب السياسية والأمنية للدول الأفريقية.

٥. إستراتيجية اليابان تجاه البحر الأحمر:

عززت اليابان لتأمين وارداتها من النفط العربي وخاصة النفط السعودي، ومنذ عام 2011م تتمركز فرقة تابعة لقوات الدفاع اليابانية في قاعدة بجيبوتي.

المنظمات الدولية والإقليمية التي لها دور في تحقيق الأمن بالبحر الأحمر:

1. منظمة الأمم المتحدة: مثال القرارات التي أصدرها مجلس الأمن بخصوص حفظ الأمن ومكافحة القرصنة في البحر الأحمر وخليج عدن ومنها 6القرار رقم (1951) والذي تم فيه الدعوة إلى إنشاء منظومة أمنية لحماية البحر الأحمر بتعاون دولي في ضوء مايقول عنه القرار من عجز محلي لمواجهة ظاهرة القرصنة.
2. المنظمة البحرية الدولية: تعتبر المنظمة البحرية الدولية (IMO) وكالة

متخصصة في الأمم المتحدة وهي المسئولة عن تحسين سلامة الملاحة ومنع التلوث الناتج عن السفن.

3. الإتحاد الأفريقي: أصدر الميثاق الأفريقي للنقل البحري في يونيو 2009 المتضمن الإجراءات الخاصة بتأمين النقل البحري وتطوير السلامة والأمن البحري، كما شكل مجلس السلم والأمن الأفريقي لفض النزاعات بين دول الإتحاد وكمثال نزاع إقليم دارفور بالسودان.

4. جامعة الدول العربية، مجلس الأمن والسلم العربي: هو آليه وقائية اي تعمل علي منع النزاع او استفحالة ومن وظائفه اعداد استراتيجيات للحفاظ علي السلم والامن العربي والذي يدخل ضمن نطاق البحر الاحمر وخليج عدن. تعاني الدول العربية من ضعف القدرات العسكرية العربية في البحر الاحمر من حيث محدودية الأساطيل البحرية العربية، وعدم وجود تعاون بينها.

5. منظمة التعاون الاسلامي: هي منظمة إقليمية تعمل على زيادة درجة التنسيق و التعاون بين الدول الإسلامية و العمل على حل الخلافات و النزاعات بالطرق الدبلوماسية.

6. الهيئة الحكومية للانماء (الايقاد): تعد إحدى المنظمات شبه الاقليمية في افريقيا والتي ترعى التعاون والتكامل الاقليمي والتنمية في منطقة شرق افريقيا، و تطورت الإيقاد وزادت من مجالات انشطتها واهتماماتها، و أثبتت انها قادرة علي الإضطلاع بالكثير من المهام الصعبة وعلي رأسها رعايتها للمفاوضات الرامية لإيجاد تسوية للحرب الأهلية في السودان.

7. الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن (بيرسيقا)، (PERSGA) هي هيئة حكومية تهتم بالمحافظة على البيئات البحرية والساحلية في الإقليم، وتستمد قاعدتها القانونية من الاتفاقية الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن والمعروفة اختصاراً باتفاقية جدة 1982م.

أثر التنافس الإقليمي والدولي على دول حوض البحر الأحمر.

انعكاسات التنافس في البحر الأحمر

تتصاعد أهمية منطقة البحر الأحمر في كونه يمثل إقليماً فرعياً من إقليم الشرق الأوسط المضطرب، كما يقع هذا الإقليم في قلب الأحداث والتحركات المختلفة وفي قلب

قوس عدم الإستقرار الدولي. إن منطقة البحر الأحمر كانت وما تزال دوماً تحت دائرة التنافس والصراع الإقليمي - الإقليمي أو الإقليمي الدولي أو الدولي - الدولي ، لقد ظهر بوضوح خلال ما تم ذكره أن هناك أهداف معلنة وأخرى خفية تتعلق بالتنافس الإقليمي والدولي في البحر الأحمر، وهي كالآتي⁽²⁷⁾:

١. الأهداف المعلنة لعملية التنافس الإقليمي والدولي.

- أ. حماية حرية الملاحة.
- ب. مرافقة ناقلات النفط والسفن التجارية التي ترفع علم تلك الدول.
- ج. مكافحة القرصنة وعدم السماح بعودتها مرة أخرى.
- د. حماية المصالح الخاصة بتلك الدول.
- هـ. مكافحة الإرهاب ودعم السلام.
- و. قواعد للانطلاق لتنفيذ عمليات ومهمات عسكرية (حرب اليمن من إريتريا).
- ز. الحصول على أكبر عدد من الأصدقاء والحلفاء.

٢. الأهداف غير المعلنة للتنافس:

- أ. وضع اليد على الثروات والإمكانات والسيطرة على الأسواق.
 - ب. الاستيلاء على المنطقة الاستراتيجية والمضطربة.
 - ج. التدخل في الشؤون الداخلية تحت مظلة أي دعاوى أو التأثير على مواقف تلك الدول.
 - د. التغلغل داخل القارة الأفريقية.
 - هـ. فرض الهيمنة العسكرية والأمنية.
 - و. وضع أطراف أخرى في المنطقة أو مراقبة تحركاتها والحد من تأثيرها.
 - ز. أجندة أخرى ومواجهة نفوذ دول أخرى ومنع إجراءات سياسية واقتصادية أو محاصرة أطراف أخرى أو اختراق منطقة.
- يعتبر التنافس الإقليمي والدولي في السيطرة على البحر الأحمر وعلى الموانئ المطلية عليه والتحكم في حرية البحرية المهتد الأكبر في ظل التدافع المحموم وفرض

النفوذ الذي يشهده البحر الأحمر في السنوات الأخيرة، ومن أهم المخاطر والتحديات المحتملة لهذا التدافع والتنافس الآتي:

أ. حدوث مواجهات عسكرية وحروب بين دوله بدعم أطراف خارجية (حروب بالوكالة) وحرب اليمن نموذج لذلك.

ب. عسكرة المنطقة والتواجد العسكري الكثيف يكون قابل للانفجار في أي وقت من الأوقات وسيجعل البحر الأحمر مسرحاً للعمليات وذلك سوف تكون نتائجه كارثية.

ج. الأزمات وزراعة الألغام البحرية بهدف التأثير في حركة وحرية الملاحة البحرية في البحر الأحمر.

د. التعرض للمنشآت البحرية وكذلك القطع البحرية من سفن تجارية وناقلات نفط أو غاز، وذلك لتصفية حسابات بين أطراف لديها مواجهات واختلافات وهي تنشط في المنطقة.

هـ. الجريمة المنظمة وأعمال القرصنة للقيام بأعمال عداية أو استخباراتية من قبل بعض الدول للتأثير على الأمن والاستقرار الداخلي لدول البحر الأحمر.

و. المخاطر البيئية بسبب استخدامات علمية وصناعية وتجارب وممارسات عشوائية وجائرة أو نتيجة لأنشطة عسكرية خاصة في ظل وجود أجنبي كثيف بالمنطقة وحولها.

ز. التوترات والتهديدات غير النمطية بسبب تنوع وغموض أهدافها وخطورة آثارها وتعدد الجهات التي تستخدمها.

ح. إثارة حفيظة دول إقليمية أخرى مهمة في المنطقة، لها مكانتها في الإقليم ودورها في الأزمات ومكافحة الإرهاب، وهذا الأمر ينعكس على مكانتها ودورها الإقليمي.

الخاتمة. ختاماً فإن الوجود الأجنبي المكثف وضعف وإنعدام التعاون بين دول حوض البحر الأحمر والصراعات المستمرة بينها تؤدي إلى تزايد أطماع الدول التي تتلاقى في البحر الأحمر مع مصالح وأهداف مجموعة كبيرة من القوي الدولية ذات القدرات العسكرية والسياسية المتنوعة، وذات المصالح المتقاطعة، وقد أكتسب البحر الأحمر قيمة إستراتيجية كبيرة، جعلته ساحة للتنافس بين كافة القوي المعنية بأمره. يمكن أن يشكل الوجود الأجنبي بالبحر الأحمر تهديداً للملاحة فيه .

النتائج:

1. يمثل البحر الأحمر مكانة إستراتيجية أزلية، بالإضافة إلى أهميته العسكرية لدول الحوض وكذلك بالنسبة للقوى الإقليمية والدولية.
2. تزداد أهمية البحر الأحمر على الصعيد الأمني والعسكري لأنه المنفذ البحري الوحيد لكل من السودان والأردن وجيبوتي وإرتريا، ويعد أحد بؤر الصراع الإستراتيجي في العالم.
3. يعتبر البحر الأحمر هو الطريق الرئيس الذي يمر من خلاله نفط الخليج العربي وإيران إلى الأسواق العالمية في الغرب.
4. للبحر الأحمر أهمية كبرى للأمن العربي.
5. يذخر البحر الأحمر بثروات وموارد حية وغير حية في نطاق المنطقة الإقتصادية الخالصة للدول المطلة عليه.
6. تتمثل مهددات أمن البحر الأحمر ما بين الوجود العسكري الدولي وطموحات الدول الكبرى في السيطرة عليه.

التوصيات:

1. دعم العلاقات الإستراتيجية بين الدول المطلة على البحر الأحمر في المجالات العسكرية والأمنية والسياسية والإقتصادية.
2. تنشيط إتفاقية الدفاع العربي المشترك.
3. إجراء تمارين وتسيير دوريات مشتركة لبحريات دول حوض البحر الأحمر.
4. إستبعاد أي قوى تتبنى سياسات تقوم على العنف أو الإرهاب أو التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة ومحاولة فرض النفوذ والتوسع الإقليمي، من المشاركة في أي ترتيبات حول أمن البحر الأحمر وإستقرار الدول المطلة عليه.
5. أمن البحر الأحمر يتطلب ترتيبات عسكرية وإقتصادية وتنموية وثقافية وسياسية وغيرها.

المصادر والمراجع.

1. حسام الدين جاد الرب، الجغرافيا السياسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008م، ص52.
2. Ruth Lapifoth the Red sea and the Gulf of Aden ,the Netherlands. Martinus Nijhoff publishers , 1982, p:1
3. عبدالله عبد المحسن السلطان، البحر الاحمر والصراع العربي الاسرائيلي، التنافس بين استراتيجيتين، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1988م، ص23.
4. كمال طلبة عويضة ، البحر الأحمر:التعاون البيئي نظرة مستقبلية، اوراق الشرق الاوسط، القاهرة، المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط، يوليو 1993م، ص56 .
5. احمد عبدالحليم ، امن البحر الاحمر الماضي - الحاضر - المستقبل، قضايا استراتيجية، القاهرة، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، مارس 1996م، ص12
6. .. Ruth Lapifoth, op.cit, p:1
7. الصادق عبدالله أحمد، الإدارة المتكاملة للمنطقة الساحلية السودانية، القاهرة ، مطبعة العمرانية، ، 2017، ص ص 10- 50 .
8. ابراهيم صقر، أمن البحر الاحمر، بعض الملاحظات الجيوبولتيكية، بحث مقدم الى اعمال الندوة الدولية للقرن الافريقي من 1-7 يناير 1985 م، القاهرة، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الافريقية، 1987 ، ص 81
9. عماد قدورة، نحو أمن عربي للبحر الأحمر ، أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، 1998 م ، ص 13.
10. عبد القادر زريق الخادمي ، الأمن المائي العربي بين الحاجات والمطلعات، دمشق ، دار الفكر ، 1999م ، ص 32.
11. أمل حسن محمد سعد ، الأهمية الجيوبولتيكية للبحر الأحمر ، الخرطوم ، مركز الدراسات الإستراتيجية ، سلسلة أوراق إستراتيجية ، 10/12/1999م ، ص 7 .
12. عبد الله عبد المحسن السلطان ، البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي التنافس بين إستراتيجيتين ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1988 ، ص 30.
13. الصادق عبدالله أحمد، الإستراتيجية الإسرائيلية في البحر الأحمر وتأثيرها على الأمن الوطني السوداني، القاهرة، مطبعة العمرانية، 2017م، ص ص 100- 130 .

14. خالد حسين، التحالفات الإقليمية وأثرها على السودان، ورقة مقدمة لمؤتمر علماء العلوم السياسية الثامن، الخرطوم، فبراير 2017م، ص ص 445- 480 .
15. احمد الزنط، البحر الاحمر: استراتيجية مصر، اوراق الشرق الاوسط، يوليو 1993م، ص ص 51 - 52
16. احمد الزنط، المرجع السابق، ص ص 51 - 54 .
17. عبد الله عبد المحسن السلطان ، البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي التنافس بين إستراتيجيتين ، مرجع سابق، ص 202 .
18. الصادق عبدالله أحمد ، الإستراتيجية الإسرائيلية في البحر الأحمر وتأثيرها على الأمن الوطني السوداني، ، مرجع سابق، ص ص 140-160.
19. محمد سبيل، جوار إسرائيلي إيراني آمن في أرخبيل دهلك، البيان الإماراتية، 23 / أبريل / 2015م.
20. محمد سبيل. المرجع السابق..
21. محمد محمود خليل، وثائق بحرية عن قبودان السويس والدور العثماني في مواجهة البرتغاليين، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط1، 2013م، ص ص 7 - 9
22. إكرام محمد صالح دقاش، تطورات الموقف الإقليمي من الثورة السورية- دراسة حالة تركيا وأثره على السودان مقدمة لمؤتمر علماء العلوم السياسية الثامن، الخرطوم، فبراير 2017م، ص ص 683-690. .
23. معتز سلامة، إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي، كراسات إستراتيجية، العدد 209، السنة العشرون، ص 10.
24. حمدي عبدالرحمن حسن، القرن الأفريقي الجديد أمريكيا، ملف الأهرام الإستراتيجي، مرجع سابق، ص 32.
25. محمد عبد السلام، ترتيبات الأمن الإقليمية في مرحلة ما بعد 11 سبتمبر 2001م، كراسات إستراتيجية، العدد 127، 2003م، ص ص 25-26.
26. إبراهيم صقر، مرة أخرى أمن البحر الأحمر- بعض الملاحظات الجيوبوليتيكية، مرجع سابق، ص 88.
27. (27) الشبكة العنكبوتية، موسوعة مقاتل من الصحراء، 15 مارس 2020م، الساعة العاشرة ص.